

تداعيات جائحة (كوفيد-19) على العمل الزكوي لبيت الزكاة

دراسة تحليلية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

حمد سالم علي هادي المري

مراقب الإعلام في بيت الزكاة، دولة الكويت

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١ ديسمبر ٢٠٢١ م

حكومات دول العالم مهما اختلف منهاج حكمها سواء أكان رئاسيا أو ملكيا أو برلمانيا. وبيت الزكاة كمؤسسة حكومية، تأثر بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة للتصدي لتفشي وباء (كوفيد-19)، وجاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى تأثر البيت بهذه الأحداث سواء على المستوى الإداري أو المالي (الإيرادات-المساعدات)، وكيف قام بيت الزكاة بمحاربتها للحفاظ على استمرار عمله الخيري داخل وخارج الكويت. استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي للأحداث معتمدا على معاشته لها كونه المتحدث الرسمي لبيت الزكاة خلال أزمة (كوفيد-19)، وأحد العاملين المتطوعين منذ اليوم الأول للأزمة، وارتكازه على القرارات الوزارية والإدارية، والمعلومات التي تحصل عليها من الإدارات المعنية التي تأثرت مباشرة بهذه الأحداث محل الدراسة. تقع هذه الدراسة في أربعة فصول، تناول الباحث في الفصل الأول الإطار المنهجي، متضمنا المقدمة، ومشكلة

الملخص

يعتبر بيت الزكاة في دولة الكويت من المؤسسات الحكومية الرائدة في العمل الزكوي المؤسسي، فلم يقتصر عمله على جمع الزكاة والصدقات وصرفها في مصارفها الشرعية، وإنشاء وتنفيذ الأعمال الخيرية المتنوعة داخل وخارج البلاد، بل حمل لواء خدمة فريضة الزكاة من خلال توعية الجمهور بأهميتها كركن ثالث من أركان الإسلام الذي ربطه الله حل وعلا في الكثير من آيات كتابه العزيز بالصلاة التي هي عمود الدين، وما تحققه من تكافل اجتماعي واستقرار مالي، فاهتم اهتماماً كبيراً بقضايا الزكاة المعاصرة، ودراستها وبحثها، فعقد الكثير الندوات العلمية السنوية التي يدعو إليها علماء الشريعة والمتخصصين في المحاسبة والاقتصاد والقانون لمناقشة البحوث والدراسات المقدمة حول القضايا المالية المعاصرة وكيفية استخراج الزكاة منها، ومن ثمرات هذه الندوات اصدار قانون الزكاة العام ومذكرته التفسيرية والذي يعتبر مناسباً لجميع

البحث والحاجة إليه، وتساؤلات البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، وفروجه ومسلماته، وتحديد مصطلحاته، وتعريفه الإجمالي. وفي الفصل الثاني، تضمن الدراسات السابقة، والزكاة وأهميتها في تحقيق التكافل الاجتماعي، ونشأة بيت الزكاة ورؤيته ورسالته وقيمه وأهدافه الاستراتيجية، وتفشي (كوفيد-19) في الكويت والإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتصدي له. وتناول الفصل الثالث إجراءات البحث وتحليل المعلومات، متضمنا تحليل تداعيات (كوفيد-19) على العمل الإداري لبيت الزكاة، وتداعياته على الخدمات والمساعدات التي يقدمها البيت داخل وخارج الكويت، وأيضا تداعياته على إيراداته المالية من زكاة وصدقات وتبرعات أخرى. أما في الفصل الرابع والأخير فتضمن نتائج البحث، والتوصيات.

* المقدمة

شاهد العالم في عام 2020 تفشي وباء (كوفيد-19)، وما صاحبه من تخططات لحكومات العالم، وخوفها من هذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة، وسرعته في التنقل بين البشر، ما أدى إلى ضغط كبير على المنظمات الصحية لهذه الدول، والتهيار بعضها، بسبب عدم قدرتها على استيعاب الأعداد الكبيرة من المصابين.

وشاهد العالم ما صاحب تفشي هذا الفيروس من تعطيل للحياة الطبيعية، وتأثر الاقتصاد العالمي، وانعكاس هذا على البشر، فوقع الكثير من الأفراد في دوامة الحاجة والعوز المالي، بعدما توقف عملهم، نتيجة تعطيل الكثير من الشركات والمؤسسات أعمالها كإجراء احترازي للتصدي لهذا الوباء.

ومن المعروف أن المال عنصر أساسي من عناصر الحياة المستقرة، سواء أكانت هذه الحياة خاصة بالأفراد، أو بالدول. ولأهمية المال لاستقرار الشعوب اجتماعيا، واقتصاديا، اهتم الإسلام بهذا الأمر ففرض الزكاة كركن ثالث، من أركانه الخمسة، يأتي بعد الشهادتين والصلاة، باعتباره عبادة مالية تؤخذ من الغني، وتعطى للفقير، - ليتحقق بذلك الاستقرار الاجتماعي والأمني المتمثل في إزالة البخل من قلوب الأغنياء وإزالة الحسد والحقد من قلوب الفقراء- ما يؤدي إلى التكافل الاجتماعي، ثم إلى الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي. فعندما يخرج الأغنياء زكاة أموالهم، ويدفعونها للفقراء في مجتمعاتهم، من الطبيعي أن يقوم الفقراء بإنفاقها داخل بلدانهم، لشراء احتياجاتهم الأساسية، من أطعمة وأشربة وألبسة ووسائل نقل، فيؤدي إلى دوران عجلة المال في الأسواق، فينشط الاقتصاد، وتحسن مستويات المعيشة والأرباح المالية، وهكذا يعود ما أنفقه الأغنياء نفعاً لهم. وذلك تصديقا لقول الله تعالى " قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (1).

ولأهمية الزكاة - كركن إسلامي وكدخل اقتصادي يؤدي إلى التكافل والاستقرار المالي والاجتماعي والأمني- قامت دولة الكويت بإنشاء بيت الزكاة (هيئة حكومية مستقلة)، تعد أول هيئة من نوعها في العالم الإسلامي، تختص بجمع الزكاة والصدقات وغيرها من الخيرات، وتنفيذ المشاريع الخيرية، داخل وخارج دولة الكويت، وقام منذ إنشائه عام 1982، بحملات إعلامية وعلاقات عامة، لتوعية الجمهور

1 - سورة سبأ الآية (39)

بأهمية الزكاة، كركن من أركان الإسلام، التي تحقق التكافل الاجتماعي، والاستقرار الاقتصادي والأمني، إضافة إلى جمع أموال الزكاة والصدقات والتبرعات، وصرفها على مستحقيها داخل البلاد، وتنفيذ المشاريع الخيرية، وكفالة الأيتام وطلبة العلم في عدد من الدول والمجتمعات المسلمة، كما عقد العديد من الندوات الفقهية، التي يدعو إليها الفقهاء الشرعيون، والمختصون في المحاسبة والاقتصاد والقانون، لمناقشة عدة بحوث في قضايا الزكاة المعاصرة، وإصدار الفتاوى، والتوصيات اللازمة بخصوصها، وايضا عقد مؤتمرات الزكاة، التي تناقش بحثاً تساهم في تطور العمل الإداري والتقني لمؤسسات الزكاة، والتي كان لها أثر كبير، في تطوير العمل المؤسسي للزكاة في عدد من الدول المسلمة.

وبيت الزكاة، كونه هيئة حكومية مستقلة، يخضع لقرارات الحكومة وقوانينها، فقد تأثر بقرارات مجلس الوزراء الخاصة بالتصدي لتفشي وباء (كوفيد-19) مثل تعطيل الأعمال، والحظر الجزئي والكلي. ولكونه معني بجمع الزكاة والصدقات والخيرات، وصرفها في مصارفها الشرعية، ومساعدة الأسر المحتاجة، فقد تأثرت إيراداته ومساعداته، بسبب تأثر أرباح الكثير من الشركات، والمؤسسات، والمحسنين.

ولهذا فإن هذا البحث يهدف إلى معرفة تأثير (كوفيد-19) على بيت الزكاة سواء في الداخل، من الناحية الإدارية، أو في الخارج، من ناحية الإيرادات والمساعدات والأنشطة الخيرية التي يقوم بها.

والباحث جاء في أربعة فصول، تناول الباحث الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وتطرق في الفصل

الثاني إلى الزكاة، وأهميتها في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتناول نشأة بيت الزكاة ورؤيته، ورسالته، وقيمه، وأهدافه الاستراتيجية، كما تطرق إلى تفشي فيروس (كوفيد-19) في الكويت، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية للتصدي له.

و في الفصل الثالث تناول الباحث، الإطار الإجرائي، المتمثل في تحليل المعلومات التي حصل عليها من الإدارات المختلفة في بيت الزكاة، ومن مواقع جهات حكومية رسمية في الدولة، لمعرفة تداعيات (كوفيد-19) على العمل الإداري للبيت، والخدمات والمساعدات التي يقدمها للجمهور، وأيضاً تداعيات الوباء على إيراداته المالية من زكاة وصدقات وخيرات وتبرعات أخرى. وفي الفصل الرابع، تطرق الباحث إلى الاستنتاجات، المرتكزة على نتائج تحليل الدراسة، والتوصيات اللازمة المتعلقة بها.

* مشكلة البحث والحاجة إليه

المتمعن في الحكمة من وراء فريضة الزكاة، يجد أن لها عدة فوائد: نفسية، واجتماعية، واقتصادية. فللزكاة أثر عميق في تربية نفس المسلم، فاقتطاع جزء من أمواله إرضاءً لله تعالى، يعود على طاعة الله ورسوله. كما أن الزكاة تعد تدريباً نفسياً للمزكي، فهي تطهره من البخل، وتعوده على العطاء والبذل. ومن ناحية أخرى، شعور الفقير باهتمام المجتمع به ومساندته له، فإن شعور الحقد والحسد والغل يتلاشى ويحل محله الإيمان بما فيه من الرحمة والحب والإخاء.

ومن فوائد الزكاة الاجتماعية، تحقيق التكافل والتعاون الاجتماعي، فهي تقف بجانب كل من يصاب بكارثة، مثل مرض، أو حادث، أو دين، أو ما شابه ذلك، فقد

كانت في العصور الإسلامية الماضية، أول مؤسسة للضمان الاجتماعي، كان الحاكم منوطاً بجمع أموال الزكاة، وتوزيعها، وتحقيق حد الكفاية، وسد حاجات الفقراء، وإيجاد فرص عمل لهم، لتحويلهم إلى أشخاص منتجين في المجتمع. وقد ضرب الخليفان عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز أروع الأمثلة في ذلك.

أما الفوائد الاقتصادية، للزكاة فهي تنعش الاقتصاد، وتحقق التنمية، وذلك لثلاثة عوامل أساسية مترابطة هي: محاربة الاكتناز، ودفع الاستثمار، والإنفاق. فمن أهداف الزكاة، منع اكتناز الأموال وبقائها كموارد ساكنة لا تقدم منفعة حقيقية للاقتصاد المجتمع. إلى جانب ذلك، فإن مفهوم الزكاة يحث ضمناً على استثمار الأموال المكتنزة، لأن أموال الزكاة إذا لم تستثمر وتنمى ستتلاشى. وكما هو معلوم أن العلاقة مترابطة بين الاستثمار والإنفاق، لأن تقليل الإنفاق يؤثر على السوق، ويقلل من قدراته على استيعاب المنتجات، ما يجعل الكثيرين غير راغبين في أن يجازفوا بأموالهم في استثمارات جديدة.

ولا يخفى على كل ذي عقل، أن ركن الزكاة حين طبق في العصور الإسلامية، نجح في محاربة الفقر، وأقام التكافل الاجتماعي، ونزع من القلوب حقد الفقراء على الأغنياء، وقلل كثيراً من الجرائم، بإزالة أسبابها من الفقر والحاجة، وعود المؤمنين على البذل والسخاء.

وبسبب هذه الفوائد العظيمة من وراء تطبيق الزكاة، أنشأت دولة الكويت في عام 1982، بيت الزكاة كهيئة حكومية مستقلة، يناط إليها مهمة جمع الزكاة والصدقات والتبرعات، وصرفها في مصارفها الشرعية،

وكذلك مهمة توعية المواطنين والمقيمين على أرضها بأهمية الزكاة، كما أصدرت الحكومة الكويتية، قانوناً في شأن الزكاة ومساهمة الشركات المساهمة العامة والمقفلة في ميزانية الدولة في عام 2006، الذي ألزم الشركات التجارية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، بأن تدفع 1% من صافي أرباحها، باعتباره من زكاة الشركات المسلمة، أو مساهمة مالية من الشركات الأخرى، مع ترك القيمة المتبقية للزكاة وهي 1.5% لهذه الشركات توزعها كما تشاء، والأموال المحصلة تذهب إلى وزارة المالية، التي لها حق التصرف فيها، وأحياناً يحول بعضها لبيت الزكاة.

ولأن جائحة (كوفيد-19) أدت إلى إغلاق الكثير من الشركات والمحلات التجارية، التي عطلت أعمالها لعدة أسابيع حين أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس (كوفيد-19) وباء عالمي في نهاية شهر فبراير 2020، وقيام الكثير من الدول ومنها دولة الكويت، بتطبيق عدة إجراءات احترازية، مثل الحظر الجزئي والكلي، أدى ذلك إلى ركود اقتصادي عالمي، وتأثر اقتصاد الكثير من الدول، بعد أن قلت صادراتها، وانخفض دخلها السنوي، وقلت أرباحها، وتأثر الكثير من الشركات التجارية سلبي لهذا السبب، فأوقفت الكثير من موظفيها عن العمل، ففقدوا مصادر دخلهم المالي، فنتج عن ذلك أزمة اقتصادية واجتماعية، تمثلت في ظهور طبقة من المجتمع في حاجة ماسة إلى المساعدة المالية العاجلة، للاستمرار في العيش بجياة كريمة، مقابل ظهور أصحاب أعمال دخلوا في فئة الغارمين بسبب خسائرهم المالية جراء تداعيات هذه الجائحة .

فالزكاة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمال وتتأثر به سلبيًا وإيجاباً حسب زيادته ونقصه، وذلك مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كَانَتْ لَكَ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَفِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ي (عَنِي فِي الذَّهَبِ) حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا ، فَإِذَا كَانَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ ، فَمَا زَادَ فَبِحَسَابِ ذَلِكَ⁽²⁾، وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: (هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ... وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعَ الْعُشْرِ⁽³⁾) والرقعة هي الفضة. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: (انجروا بأموال اليتامى لا تأكلها الزكاة)⁽⁴⁾. وقول الله تعالى في كتابه الكريم في سورة سبأ الآية (39) " وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ". وقوله ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»⁽⁵⁾، كما أن معاني الزكاة النماء والبركة مما يدل على ارتباط نماء وبركة المال بأدائها إلى مستحقيها.

* تساؤلات البحث

وفي هذا السياق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي: إلى أي مدى تأثر بيت الزكاة بسبب

تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد-19)؟ وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:-

- ١- هل استفاد بيت الزكاة من الظروف التي صاحبت تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد-19) لزيادة إيراداته المالية؟
- ٢- هل الإجراءات الاحترازية التي أطلقتها الحكومة الكويتية جراء تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد-19) والظروف العامة التي صاحبتها أثرت على أعماله ومشاريعه الخيرية التي يقوم بها؟

* أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثر بيت الزكاة بالظروف العامة التي صاحبت تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد-19) وفق ما يلي:-

- ١- التعرف على طبيعة عمل بيت الزكاة خلال أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19)
- ٢- تحديد أسباب الضعف والقوة التي تتمتع بها بيت الزكاة أثناء تعامله مع جائحة (كوفيد-19).
- ٣- معرفة تأثير أزمة (كوفيد-19) على أعمال البيت الإدارية وخدماته الخيرية التي يقدمها للأسر المستحقة.

* حدود البحث

- ١- بيت الزكاة في دولة الكويت.

4 - أبو عبد الله، أنس بن مالك، الموطأ، كتاب الزكاة، باب زكاة أموال اليتامى: مطبعة الغرب الإسلامي، حديث رقم (587).
5 - صحيح مسلم، 556/13

2 - ابي داود، سليمان بن الأشعث، سنن ابي داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة وصحة الألباني رحمه الله. الرياض: مكتبة المعارف. حديث رقم (1573).
3 - البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، مطبعة السلفية، ط1، 1400، حديث رقم (1454)

٢- الإجراءات الإدارية والمالية التي نفذها البيت خلال فترة تفشي وباء كورونا (كوفيد-19).

٣- فترة البحث من 15 مارس وحتى 31 أغسطس 2020.

* فروض ومسلمات البحث

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط معنوية بين الأزمات التي تصيب المجتمع وبين ميول أفرادها للتبرع المالي لمساعدة الآخرين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط معنوية بين الأزمات المالية وبين زيادة ونقصان الزكاة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط معنوية بين مبادرات موظفي بيت الزكاة وتفعيل دوره الخيري والإنساني خلال الأزمات التي تعصف بالبلاد.

* تحديد المصطلحات

١- فيروس (كوفيد-19)

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. وظهر هذا الفيروس وتفشى بين البشر في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، قبل أن يتحول إلى جائحة عالمية بداية عام 2020. ومن أعراض هذا الفيروس، الحمى والإرهاق، والسعال الجاف، وهي الأعراض الأكثر شيوعاً، ومن أعراضه الأخرى الأقل شيوعاً، الألام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة،

وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. ويتعافى (نحو 80%) من المصابين بالفايروس دون الحاجة إلى علاج خاص. وهناك مصابون، قد تشتد معهم الأعراض، مما يعني حاجتهم إلى العناية الطبية المتوسطة، والفائقة، مثل كبار السن، والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم، أو أمراض القلب والرئة، أو السكري، أو السرطان^(٦).

٢- الزكاة

أ- في اللغة: "مصدرها زكا الشيء زكواً، أي نما وزاد، وزكا فلان إذا صلح. ويقال: هذا الأمر لا يزكو بفلان: أي لا يليق به. ويقال زكاءً: أي نما وزاد. وأزكى الشيء: نما وزاد. وزكى نفسه: مدحها. وفي التثنية العزيز ((فلا تزكوا أنفسكم)). ويقال أيضاً: زكى الشهود: عدلهم. والزكاة: البركة والنماء، والطهارة، والصلاح، وصفوة الشيء"^(٧).

ب- في الاصطلاح الشرعي: "تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين. وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة، لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى، وتقيه الآفات. وقال ابن تيمية: نفس المتصدق تزكو، وماله يزكو، يظهر ويزيد في المعنى"^(٨).

٦- موقع منظمة الصحة العالمية على الانترنت <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

٧- مصطفى، إبراهيم و الزيات أ، حمد و عبدالقادر، حامد و النجار، محمد.(1972). المعجم الوسيط(ط2)،(ج1). تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر. ص396

٨- القرضاوي، يوسف. (1988). فقه الزكاة(ج1)،(ط22). بيروت: مؤسسة الرسالة. ص38

٣- بيت الزكاة

هيئة حكومية مستقلة، تختص بإدارة أموال الزكاة والخيرات، وتوجيهها إلى مصارفها الشرعية، بشكل يتناسب مع أساليب الإدارة الحديثة والحياة المعاصرة⁽⁹⁾.

* الإطار النظري

* الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بتداعيات جائحة (كوفيد-19)، لم يتوصل إلى دراسة علمية حول موضوع بحثه، الخاص بتداعيات (كوفيد-19) على العمل الزكوي لبيت الزكاة في دولة الكويت، ولكنه وجد دراسة مبسطة، مقدمة من صندوق الزكاة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعنوان تداعيات أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) على العمل الزكوي، " لخصت ما قام به صندوق الزكاة الإماراتي، من إجراءات وأعمال، ضمنت حسن سير عمله واستمراره خلال أزمة الجائحة ، كما وجد الباحث بعض الدراسات عن تأثير الزكاة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والأمني بشكل عام منها:

دراسة د. فؤاد عبدالله العمر (2010) تأثير الأزمة المالية العالمية على الاستثمارات في مؤسسات الزكاة ووضع الحلول المناسبة لها⁽¹⁰⁾

هدفت الدراسة إلى أهمية الاستثمارات في المؤسسات الزكوية، ومتابعة التغيرات المعاصرة، التي تطرأ عليها من وقت إلى آخر، وتأثيرها على هذه المؤسسات، موضحة أن معظم استثمارات مؤسسات الزكاة، تركز على

استثمار أموال الصدقة الجارية والأوقاف، والقليل من مؤسسات الزكاة، تستثمر أيضا أموال الزكاة في غير أدوات السيولة، كالودائع، وحساب التوفير، والمراجحات. وأشارت الدراسة، إلى أن مؤسسات الزكاة، تتأثر بالأزمات المالية، لأن إيراداتها مرتبطة بتأثر قطاع الشركات وأصحاب رؤوس الأموال، فإذا انهارت أسواق المال، ستخفص القيمة الفعلية لممتلكات رجال الأعمال، مما يؤثر على حجم الأموال التي يمكن أن يربطوا الزكاة عليه، والتي تعتبر مصدراً أساسياً، لموارد مؤسسات الزكاة. وخلصت الدراسة، إلى أن تأثير الأزمة المالية العالمية، على مؤسسات الزكاة، كان محدوداً، نظراً لقلة استثماراتها، مقارنة مع مجموع أصولها ومواردها، ولكن يتوقع أن تؤثر الأزمة على أوضاع السيولة فيها، أو تؤدي إلى انخفاض عوائدها في المستقبل. ناصحة بأن تقوم المؤسسات بتقييم سياساتها الاستثمارية، والتخطيط لاستراتيجيات طويلة الأمد، وبالتالي لا بد من التركيز على مصادر مستدامة للتمويل، بدل الاعتماد على الآنية والقصيرة الأمد.

10 - العمر، فؤاد. (2010). المؤتمر العالمي الثامن للزكاة، ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة. ص 25-43

9 - الزكاة، بيت. (2006). مسيرة خمسة وعشرين عاماً من العطاء. الكويت: بيت الزكاة. ص 41

دراسة الأستاذ خالد بن عبيد الظاهري (2010) انعكاس الأزمة الاقتصادية العالمية على إيرادات ومصروفات مؤسسات الزكاة، دراسة تحليلية مقارنة لمصلحة الزكاة والدخل في المملكة العربية السعودية⁽¹¹⁾

استهدفت الدراسة، مدى تأثير إيرادات، ومصروفات، مصلحة الزكاة والدخل في المملكة العربية السعودية، بالأزمة المالية العالمية، مع وضع جداول مقارنة، بالإيرادات، والمصروفات الفعلية للمملكة، وإيرادات ومصروفات مصلحة الزكاة، وأن الأزمة المالية العالمية، الناتجة عن الرهن العقاري الأمريكي، لم يكن لها أثر على حصيلته مصلحة الزكاة والدخل، بل زادت بشكل تصاعدي، إضافة إلى زيادة المكلفين المسجلين في المصلحة، وذلك لعدة عوامل، مثل تشريع إلزامية جباية الزكاة، والتزام الجهات والمؤسسات الحكومية بالتعاون مع المصلحة، والاعتماد على قاعدة بيانات مرتبطة آلياً بالجهات الحكومية ذات العلاقة، حيث زودت المصلحة بكافة أنشطة المكلف وقيم مستورداته وأعماله. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها (طرح المصرفية الإسلامية كبديل آمن للمعاملات المصرفية التقليدية، وتأكيد دور الزكاة في تفعيل دور الأفراد والمؤسسات غير الحكومية في التنمية الاقتصادية، جباية الزكاة من خلال نظام يتسم بالشفافية والوضوح بما يكفل حق المزكي والفقير على حد سواء، ضرورة قيام الحكومات المسلمة بجباية الزكاة بشكل إلزامي.

دراسة د. نصر الدين فضل المولى (2010) أثر الأزمة المالية العالمية على الأداء الزكوي في السودان⁽¹²⁾

اعتمدت الدراسة، على تحليل القطاعات الرئيسية للاقتصاد السوداني، وتأثير الأزمة المالية العالمية عليها، وعلى جباية الزكاة خلال عام 2009، مع وضع جداول بالوعاء الزكوي، لأموال الزكاة لعام 2008، والذي يبين أن عروض التجارة تبلغ نسبتها من الجباية (50%) من الوعاء الزكوي، ويليهما الزروع التي تبلغ نسبتها (34%)، أي أن (84%) من الجباية مصدرها التجارة والزراعة، ما يعني تأثير الأزمة المالية سلباً على أداء القطاعين، وبالتالي انخفاض نسبة الجباية، والتي على أثرها انخفض الوعاء الزكوي عام 2008، واستمرار هذا التأثير على الوعاء الزكوي لعام 2009. وانتهت الدراسة إلى أن الأداء الزكوي يتأثر من جانب الجباية نتيجة للسياسات الانكماشية التي تتبعها الدولة، وانخفاض الطلب على السلع والخدمات، أما مصارف الزكاة، فستتأثر بزيادة مظاهر الفقر، الأمر الذي يتطلب من ديوان الزكاة السوداني، توجيه مصارف الزكاة إلى المشروعات الإنتاجية بالدرجة الأكبر، حتى لا توظف الموارد في جانب الاستهلاك فقط، وإنما يكون الهدف توسيع رزق الفقراء، بتمويل المشروعات الجماعية. ويضاف إلى ذلك الآثار السلبية للأزمة على الخدمات الأساسية، ما يستدعي توجيه جزء كبير من مصارف الزكاة في هذا الاتجاه، تخفيفاً للعبء على ذوي الدخل المحدودة.

12 - المولى، نصر الدين. (2010). المؤتمر العالمي الثامن للزكاة. ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة. ص69-79

11- الظاهري، خالد. (2010). المؤتمر العالمي الثامن للزكاة، ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة. ص47-66

دراسة د. أشرف محمد دوابه (2010) الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية والرؤية المستقبلية لمؤسسات الزكاة⁽¹³⁾

هدف الدراسة التعرف على مستقبل مؤسسات الزكاة في ظل الأزمة المالية العالمية، ومدى قدرتها على الاستفادة من فرصها، وحسن أداء مخاطرها. حيث رأت أن هذه الأزمة فرصة لمؤسسات الزكاة، للبحث عن شرائح جديدة لتمويل العمل الخيري، من خلال التركيز على الأفراد، عن طريق برامج الاستقطاع الشهري الميسر، مع تفعيل الوقف الخيري، وتنويع الوعاء الزكوي، وزيادة أعداده، حتى ولو بمبالغ ضئيلة، خاصة في أوقات الرخاء، كما أن الأزمة تعد فرصة لمد جسور التعاون، بين الحكومات ومؤسسات الزكاة والعمل الخيري، من خلال الدعم الحكومي للعمل الخيري، وهو أحد الآليات التي تزيد الإنفاق الخاص، الذي ينعكس إيجاباً على الطلب الكلي. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، من خلال استقراء الأزمة المالية العالمية، وأسبابها، وآثارها، خاصة على مؤسسات الزكاة، والمنهج الاستنباطي، من خلال استنباط الدروس المستفادة من الأزمة، وإدارة مخاطرها، وتحديد الفرص التي يمكن أن تولد من رحمها.

دراسة أ.د. حمود فهد القشعان (2016) دور مؤسسات الزكاة في تنمية العلاقات الاجتماعية⁽¹⁴⁾

تناولت هذه الدراسة، قيمة الأخلاق في العلاقات الإنسانية، ومبادرات المشاريع الإنسانية لحماية العلاقات في المجتمع، والتدابير الإسلامية للتكافل الإنساني من خلال ركن الزكاة، ومشاريع مقترحة في تصريف ريع الأعمال الخيرية لتعزيز العلاقات الاجتماعية. وأوضحت الدراسة، أن ديننا الإسلامي، حدد عدد من الصور الإنسانية، لإيجاد تكافل إنساني، يمكن تحقيقه عبر اخراج الزكاة، ومن هذه الصور، إمكانية تعجيل الزكاة، وإخراجها على الفور، عندما تنزل على المسلمين فاقة، كالحروب، والكوارث الطبيعية، وأيضاً إمكانية نقل الزكاة إلى خارج البلاد، بعدما يستغني أهل البلد عنها، أو عن جزء منها، لكي تستفيد منها شعوب مسلمة تعيش في دول أخرى هم في حاجة ماسة لها. وكذلك اعتبار الزكاة، أحد طرائق العدالة الاجتماعية، كونها تصرف لفئات محددة، ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، تعد هي الفئات المحتاجة للمساعدة المالية. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الزكاة لها أثر اجتماعي إيجابي فعال، كونها تخفف حدة الفقر في المجتمع، وتحافظ على التواصل، والأمان الاجتماعي، وتعالج بعض الظواهر السلبية، كالفقر وما قد يؤدي إليه من مشاكل مجتمعية، كما أن الزكاة تعالج الازمات الاقتصادية، والاجتماعية، التي قد يعاني منها المجتمع.

14 - القشعان، حمود. (2016). المؤتمر العالمي العاشر للزكاة. ط1، (2017). الكويت: بيت الزكاة. ص29-36

13 - دوابه، أشرف. (2010). المؤتمر العالمي الثامن للزكاة. ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة. ص99-128

دراسة أ.د محمد خالد منصور (2016) دور مؤسسات

الزكاة في التنمية الاقتصادية في المجتمع⁽¹⁵⁾

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الزكاة، وتحديد وظائف مصارفها من الناحية الاقتصادية على مستوى الفرد والمجتمع والدولة، وأثر الزكاة في التخفيف من حدة الفقر والبطالة والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية من وجهة نظر اقتصادية، وبيان دور مؤسسات الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، موضحة دورها في الاقتصاد من حيث التحفيز على الإنتاج، ومنع اكتناز المال، ومراعاة حق الفقير في مال المجتمع، وتحويل الفقير من عنصر أخذ للمال إلى أداة فاعلة في الإنتاج، عن طريق تزويده بالمال الكافي لتحويله عن طريق البرامج التأهيلية إلى منتج ودافع للزكاة مستقبلاً. وأشارت الدراسة إلى أهمية دور مؤسسات الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مصارف الزكاة ضمن وظائفها الاقتصادية، مثل: وضع البرامج العملية للتوعية بالزكاة الشرعية، كيفية تحصيلها، والقيام بإيصال الزكاة لمستحقيها بحسب أحوالهم، وقيامها بكفاية المحتاجين عن طريق مشاريع صغيرة، ومتوسطة، مشاريع كبيرة ضمن حصيلة الزكاة وأولويات الصرف منها، والعمل على استثمار الفائض من أموال الزكاة بالشروط الشرعية التي خلصت إليها ندوات الزكاة.

* الزكاة، وأهميتها في تحقيق التكافل الاجتماعي

يرى بعض الفقهاء، أن الزكاة فرضت في مكة قبل الهجرة النبوية، مستدلين على آيات من الذكر الحكيم نزلت في مكة، مثل قوله تعالى: " فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿38﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبْوَةٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّو عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿39﴾" ⁽¹⁶⁾، وقوله تعالى: " الم ﴿1﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿2﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿3﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿4﴾ وَلِئِكَ عَلِيَٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿5﴾" ⁽¹⁷⁾، وقوله تعالى: " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿1﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿2﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿3﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿4﴾" ⁽¹⁸⁾، وقوله: " وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۗ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ ۗ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿156﴾" ⁽¹⁹⁾، وقوله جل وعلا: " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿6﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿7﴾" ⁽²⁰⁾، ويرون أن هذه الزكاة التي فرضت في

18 - سورة المؤمنون الآيات (4-1)

19 - سورة الأعراف الآية (156)

20 - سورة فصلت الآيات (6-7)

15 - منصور، خالد. (2016). المؤتمر العالمي العاشر للزكاة. ط1،

(2017). الكويت: بيت الزكاة. ص43-63

16 - سورة الروم الآيات (38-29)

17 - سورة لقمان الآيات (1-5)

العهد المكي، ليست هي بعينها التي فرضت في شهر شوال من السنة الثانية للهجرة بالمدينة المنورة، فالتى فرضت في مكة كانت مطلقة من القيود والحدود، وموكلة إلى إيمان الأفراد واحساسهم بالمسئولية تجاه إخوانهم من المؤمنين الفقراء والمساكين، دون تفصيل حتى جاء الوحي بالتفصيل في السنة الثانية للهجرة وحدد نصابها ومقاديرها، فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم السعاة لجبايتها وصرفها في مصارفها الشرعية⁽²¹⁾، والتي حددها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿60﴾" (22). وقال ابن كثير رحمه الله: "لا يبعد أن يكون أصل الزكاة الصدقة كان مأموراً به في ابتداء البعثة، كقوله تعالى "وآتوا حقه يوم حصاده" الأنعام/141. فأما الزكاة ذات النصب والمقادير بين أمرها بالمدينة"، وقال أيضاً: "أيجاب الزكاة إنما كان في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة، على ما ذكره غير واحد"⁽²³⁾. وقد اهتم الإسلام بالتكافل الاجتماعي، من خلال فرض الزكاة كركن ثالث من أركانه الخمسة، يأتي بعد الشهادتين والصلاة، باعتباره عبادة مالية تؤخذ من الغني وتعطي للفقير - ليتحقق بذلك الاستقرار الاجتماعي والأمني المتمثل في إزالة البخل من قلوب الأغنياء وإزالة الحسد والحقد من قلوب الفقراء- مما يؤدي إلى التكافل الاجتماعي، ثم إلى الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي. فعندما يخرج الأغنياء

زكاة أموالهم، ويدفعونها للفقراء في مجتمعاتهم، من الطبيعي أن يقوم الفقراء بإنفاقها داخل بلدانهم لشراء احتياجاتهم الأساسية، من أطعمة وأشربة وألبسة ووسائل نقل، فيؤدي إلى دوران عجلة المال في الأسواق، فينشط الاقتصاد، وتحسن مستويات المعيشة والأرباح المالية، وهكذا يعود ما أنفقه الأغنياء نفعاً لهم. وصدق الله تعالي القائل في محكم التنزيل: " قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿39﴾" (24).

* نشأة بيت الزكاة، رؤيته، رسالته، قيمه وأهدافه
الاستراتيجية

جبل أهل الكويت منذ عصور وقبل اكتشاف البترول، على حب العمل الخيري، والتكاتف الاجتماعي، تجلّى في كفالة أسر من يذهبون إلى الغوص للبحث عن اللؤلؤ إلى أن يرجعوا من رحلتهم، والتصدق على الفقراء، والمساكين، ولهم قدوة في هذا العمل الخيري، تمثلت في أسرة آل الصباح، فأطلق أهل الكويت على الشيخ جابر بن عبد الله الصباح (1770 - 1859) رحمه الله، حاكم الكويت الثالث لقب جابر العيش لكثرة تصدقه على الفقراء، وكون أبواب ديوانه مفتوحة للجميع لتناول الطعام، وتعدى ذلك إلى الأسواق، فكان يأمر بوضع حصر على أرضيتها وفوقها موائد العيش (الرز) واللحم، ليأكل منها كل محتاج وفقير بالسوق

21 - القرضاوي، يوسف. (1988). فقه الزكاة (ج1)، (ط22).

بيروت: مؤسسة الرسالة. ص59-62

22 - سورة التوبة الآية 60

23 - ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل، تفسير القرآن

العظيم (ج7)، ط1، السعودية، دارطبية. ص164

24 - سورة سبأ الآية 39

(25). واستمر الأحفاد على سيرة أجدادهم في حبهم للعمل الخيري ومساعدة المحتاج، حتى جاءت الحاجة لإنشاء كيان حكومي يحمل على عاتقه فريضة الزكاة، من جلبها وصرفها في مصارفها الشرعية، وفق نظام مؤسسي متطور تحت رقابة الحكومة.

* نشأة بيت الزكاة

كانت نشأة بيت الزكاة رغبة مجتمعية تبنتها الحكومة الكويتية بعدما تقدم كل من النائبين الفاضلين السيد/ جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله -، والسيد/ مشاري جاسم العنجري، بمقترحين لجمع وتوزيع أموال الزكاة في دولة الكويت، ثم ساهمت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دمج هذين المقترحين في مشروع قانون واحد، وافق عليه مجلس الأمة وصدر فيه مرسوم أميري رقم (5) لعام 1982، معلنا نشأة هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تحمل اسم بيت الزكاة، ولها شخصية اعتبارية، وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية، ونصت المادة الثانية من المرسوم، على أن موارده تتكون من (أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو من غيرهم - الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الإدارة - إعانة الدولة السنوية)(26).

* الهيكل التنظيمي

لبيت الزكاة أربعة قطاعات يرأسها مجلس إدارة، وهو السلطة القائمة على شؤونه، وتصريف أموره، وله أن يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الغرض الذي أنشئ من أجله، من خلال وضعه للسياسات والنظم والمعايير والضوابط في حدود اختصاصات البيت وفقاً للمادة الرابعة من قانون إنشائه (27).

ويتكون المجلس من رئيس يكون عادة وزير الأوقاف والشئون الإسلامية، وعضوية وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بصفته، ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بصفته، ووكيل وزارة المالية بصفته، وأمين عام الأمانة العامة للأوقاف بصفته، ومدير عام الهيئة العامة لشئون القصر بصفته، ومدير عام بيت الزكاة بصفته، و4 أعضاء يتم اختيارهم من الشخصيات الكويتية.

* رؤية بيت الزكاة

الريادة في العمل الزكوي والإنساني محلياً وعالمياً

* رسالة بيت الزكاة

تحصيل وتنمية الزكاة والتبرعات وصرفها في مصارفها الشرعية داخلياً وخارجياً وفق أنظمة إدارية ومالية ومعلوماتية عالية الجودة والتميز.

* قيم بيت الزكاة

(الأمانة، والنزاهة، والشفافية - التميز - الابتكار والتطوير - المرونة - الرحمة والمحبة - العمل بروح الفريق)

27 - الزكاة، بيت (2020)، الهيكل التنظيمي ودليل اختصاصات الوحدات الإدارية، ص4.

25 - الوطني، حرس. حكام الكويت، الكويت، ص4
26 - الزكاة، بيت. (2012). 30 عاما ويستمر العطاء: بيت الزكاة. ص28

* الأهداف الاستراتيجية لبيت الزكاة

- ١- تنوع مصادر إيرادات الزكاة والتبرعات والخيرات، وفق أساليب متطورة.
- ٢- زيادة وتنمية إيرادات الزكاة والتبرعات والخيرات لتلبية متطلبات المستفيدين.
- ٣- الاستخدام الأمثل للتسويق والإعلام لعمليات الزكاة والتبرعات والخيرات تحقيقاً لأهداف البيت.
- ٤- تعزيز الاستفادة من خدمات الزكاة والتبرعات والخيرات لكافة المتعاملين بما يعزز شبكة الأمان الاجتماعي.
- ٥- تطبيق النظم التكنولوجية المعاصرة لضمان التوزيع المالي الفعال لدعم أهداف البيت.
- ٦- الاستثمار في الموارد البشرية وبناء الكفاءات القيادية
- ٧- تعزيز الجانب الإنساني من خلال الشراكة والتواصل مع القطاعات المعنية بالزكاة محلياً ودولياً.
- ٨- تشجيع المقترحات لضمان التحسين المستمر لجودة الخدمات والعمليات.

* تفشي فيروس (كوفيد-19) في الكويت، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية للتصدي له

في 24 فبراير 2020 سجلت الكويت أوائل حالات الإصابة بفيروس (كوفيد-19) لعدد من الأشخاص العائدين من مدينة قم الإيرانية، وقامت الحكومة الكويتية في حينه بتجهيز عدد من المرافق لجعلها محاجر صحية لحجر المصابين فيها لمدة 14 يوماً، وبعدما ازدادت الإصابات في العالم، قررت الحكومة الكويتية اتخاذ إجراءات أخرى أكثر

شدة، ومنها حجر القادمين إلى البلاد في المحاجر الصحية لمدة أسبوعين، للتأكد من خلوهم من هذا الفيروس، وأما من ظهرت عليهم أعراض المرض واحتاجوا إلى الرعاية الصحية، فخصصت الحكومة مستشفى جابر الأحمد الذي يعتبر من أحدث وأكبر المستشفيات في البلاد لعلاجهم (28).

وأمر الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح -رحمه الله -، بإجلاء كافة المواطنين في الخارج من جميع دول العالم لحمايتهم من هذا الوباء، وتم تسيير 75 رحلة جوية لإجلاء 11850 مواطناً من 16 وجهة دولية (29)، وتم وضع البعض منهم في محاجر صحية، والآخر تم حجره منزلياً باستخدام برنامج تقني على الهواتف المحمولة اسمه (شلونك) يتم من خلاله تتبع هؤلاء المحجورين والتأكد من عدم خرقهم للحجر المنزلي.

ولخطورة الأمر عقد مجلس الوزراء عدة اجتماعات متتالية، لمتابعة مستجدات هذا الوباء، واتخاذ القرارات والتدابير المناسبة للتصدي له، ففي اجتماعه الاستثنائي رقم 2020/14 بتاريخ 2020/3/11 أصدر المجلس القرار الوزاري رقم (أ/391/8) بشأن تعطيل جميع الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة احترازياً بسبب فيروس كورونا المستجد اعتباراً من 2020/3/12 إلى 2020/3/26، مع تعليق جميع رحلات الطيران التجاري المغادرة والقادمة إلى مطار الكويت إلى إشعار آخر، وفي تاريخ 2020/3/21 أصدر المجلس قراراً وزارياً بتمديد العمل بالقرار رقم (أ/391/8) لتمتد العطلة حتى 2020/4/9، ثم

29 - موقع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) (2020/4/16
www.kuna.net.kw.

28 - موقع وزارة الصحة الكويتية على الانترنت
www.moh.gov.kw

أصدر المجلس قراراً ثانياً بتمديد العطلة إلى 2020/4/26، ثم أصدر قراراً ثالثاً بتمديد تعطيل الجهات الحكومية في 2020/5/28. كما نص القرار على إغلاق جميع المعارض والمحلات والأسواق المركزية، والسماح بالبيع والشراء بالوسائل الالكترونية، باستثناء منافذ التسويق والأسواق المركزية الخاصة بالمواد الغذائية والتموينية، مع تكليف بلدية الكويت بتحديد الأنشطة الضرورية المستثناة من الإغلاق⁽³⁰⁾.

وقد بلغ عدد المصابين منذ تفشي الوباء في البلاد بتاريخ 24 فبراير وحتى 31 ديسمبر 2020 (150584 إصابة) وبلغ عدد الوفيات (934 حالة وفاة)⁽³¹⁾.

* حظر التجول كإجراء احترازي

في 21 مارس 2020 أصدر مجلس الوزراء قراراً "بتكليف نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لفرض حظر التجول الجزئي في البلاد، وإعداد الضوابط والآليات والإجراءات التفصيلية اللازمة بهذا الشأن، على أن يبدأ حظر التجول اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2020/ 3/ 22 من الساعة الخامسة مساءً وحتى الساعة الرابعة صباحاً"⁽³²⁾. وكلف الحرس الوطني بمعاونة قوات الشرطة على فرض الحظر. كما كلف المجلس وزير التجارة والصناعة بتنظيم مواعيد العمل في الأسواق المركزية والأنشطة الضرورية ما بعد فترات حظر التجول. وفي

6 أبريل 2020 أصدر المجلس قراراً بتمديد فترة الحظر الجزئي لتكون من الساعة الخامسة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً، وأصدر قراراً لفرض العزل التام لمنطقتي جليب الشيوخ والمهبولة⁽³³⁾.

وفي 20 أبريل 2020 أصدر مجلس الوزراء قراراً بتمديد فترة الحظر الجزئي ليكون من الساعة 4 عصراً وحتى الساعة 8 صباحاً اعتباراً من أول شهر رمضان المبارك لعام 1441. ولما تزايدت أعداد الإصابات بفيروس (كوفيد-19) في اليوم الواحد لتصل إلى 641 إصابة يوم الخميس 7 مايو 2020 و3 حالات وفاة لترتفع حالات الوفاة إلى 47 حالة، وبلغ إجمالي عدد المصابين منذ أن تفشى الوباء في الكويت في 24 فبراير وحتى 7 مايو 2020 (7208 إصابة) فأصدر مجلس الوزراء بتاريخ 8 مايو 2020 قراراً بفرض الحظر الكلي لمدة عشرين يوماً تبدأ من 10 مايو وحتى 30 مايو.

* إلغاء الحظر الكلي والجزئي والعودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية

أصدر مجلس الوزراء بياناً حدد فيه خمس مراحل للعودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية، تمثلت في أولى مراحلها بإلغاء الحظر الكلي والعودة إلى الحظر الجزئي من الساعة 6 مساءً إلى الساعة 6 صباحاً في جميع المناطق، مع عزل كل من المناطق (الفروانية - خيطان - حولي - ميدان حولي - جليب

32 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw

33 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw

30 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw.

31 - وقع وزارة الصحة الكويتية على الانترنت
www.moh.gov.kw

الشيوخ- المهبولة). وإعادة فتح المساجد وصلاة الجماعة، وعودة ممارسة بعض الأنشطة التجارية⁽³⁴⁾.

وفي 25 يونيو 2020 أصدر المجلس قراراً بالتحويل إلى المرحلة الثانية المتمثلة في تخفيف ساعات الحظر الجزئي لتكون من الساعة 9 مساءً إلى الساعة 6 صباحاً، مع عودة الموظفين سواء في الجهات الحكومية أو الخاصة إلى مقار عملهم بنسبة أقل من 30% من إجمالي الموظفين. ثم أصدر المجلس قراراً بتاريخ 28 يوليو 2020 بالانتقال إلى المرحلة الثالثة المتمثلة بإلغاء الحظر الجزئي، وعودة الموظفين إلى مقار أعمالهم في القطاع الحكومي والخاص بنسبة أقل من 50%⁽³⁵⁾.

وفي 13 أغسطس 2020 أصدر مجلس الوزراء قراراً بالانتقال إلى المرحلة الرابعة من مراحل العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية بتاريخ 18 أغسطس، وتمثلت هذه المرحلة بفتح جميع الأنشطة التجارية، وعودة الموظفين في القطاعين الحكومي والخاص بنسبة أعلى من 50% مع الاستمرار في تطبيق الاشتراطات الصحية، ومازالت الكويت تعيش ضمن المرحلة الرابعة حتى نهاية عام 2020 دون أن تنتقل إلى المرحلة الخامسة والأخيرة التي تعيد الحياة في الكويت إلى طبيعتها قبل تفشي الوباء فيها⁽³⁶⁾.

* إجراءات البحث وتحليل المعلومات إجراءات البحث

استخدم الباحث في دراسته منهج البحث التحليلي الوصفي، مرتكزاً على المعلومات التي حصل عليها من إدارات بيت الزكاة المختلفة، ومن مواقع حكومية، وتصريحات صحافية من مسئولين في بيت الزكاة، كما أن الباحث كان الناطق الرسمي لبيت الزكاة، وأحد العاملين في البيت خلال فترة انتشار فيروس (كوفيد-19) في الكويت، واتخاذ الحكومة لإجراءات احترازية للتصدي له، مثل تعطيل أعمال الجهات الحكومية، وفرض الحظر الجزئي والكلي، وإغلاق الكثير من الأنشطة التجارية.

* تداعيات (كوفيد-19) على العمل الإداري لبيت الزكاة
بعد إصدار مجلس الوزراء القرار رقم (أ/391/8) بتاريخ 11 مارس 2020 بتعطيل جميع الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة احترازياً بسبب فيروس (كوفيد-19)، أبدى بعض الموظفين رغبتهم في التطوع لاستئناف العمل حتى لا تتوقف المساعدات عن الأسر المحتاجة المسجلة لديه وعددها نحو 33 ألف أسرة داخل البلاد. فأصدر رئيس مجلس بيت الزكاة القرار الوزاري رقم (2020/6) بشأن تكليف الوحدات التنظيمية خلال فترات تعطيل الأعمال بسبب فيروس كورونا المستجد، وتم من خلال هذا القرار الصادر بتاريخ 8 أبريل 2020 تكليف

36 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw

34 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw
35 - موقع مجلس الوزراء الكويتي على الانترنت
www.cmgs.gov.kw

(155) موظف من مختلف الإدارات والوحدات الإدارية اعتباراً من 12 مارس 2020⁽³⁷⁾. وفي تاريخ 27 أبريل 2020، اصدر مدير عام بيت الزكاة قراراً إدارياً رقم (2020/187) بتكليف (66) موظفاً إضافياً للعمل خلال فترة تعطيل الأعمال⁽³⁸⁾.

بعد انتهاء فترة الحظر الكلي الذي فرضته الحكومة الكويتية كإجراء احترازي، وإعلان الانتقال إلى المرحلة الثانية من مراحل العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية، أصدر مدير عام بيت الزكاة القرار رقم (2020/201) بإضافة (34) موظفاً وتكليفهم للعمل في مختلف الإدارات والوحدات الإدارية بهدف زيادة الطاقة الإنتاجية للعمل، ومواكبة قرارات مجلس الوزراء الخاصة بجائحة (كوفيد-19)⁽³⁹⁾.

جدول رقم (1) مقارنة إجمالي عدد موظفي البيت مع الموظفين

المكلفين خلال جائحة (كوفيد-19)

النسبة المئوية من إجمالي الموظفين	تاريخ التكليف	عدد المكلفين خلال جائحة كورونا	إجمالي موظفي بيت الزكاة خلال عام 2020
19.65%	2020/4/8	155 موظف	789 موظف ⁽⁴⁰⁾
8.4%	2020/4/27	66 موظف	
4.3%	2020/6/11	34 موظف	
32.3%		255 موظف	الإجمالي

وتطبيقاً للإجراءات الصحية المعتمدة من وزارة الصحة للحد من انتشار جائحة (كوفيد-19)، طبق بيت

الزكاة سياسة العمل عن بعد من خلال إتاحة المجال للموظفين الدخول على أنظمتهم الآلية وهم في منازلهم وإتمام الأعمال الموكلة لديهم، إضافة إلى عقد الاجتماعات المرئية عن بعد من خلال برنامج (zoom-teams)⁽⁴¹⁾.

وبعد إصدار مجلس الوزراء قرار الانتقال إلى المرحلة الثالثة من مراحل العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية بتاريخ 2020/7/23، أصدر البيت تعميماً إدارياً بتاريخ 2020/7/27 بتحديد ساعات العمل الرسمي من الساعة 9 صباحاً وحتى الساعة 1 ظهراً، بدلا من ساعات العمل المعتمدة قبل انتشار الجائحة والتي كانت من الساعة 7:30 صباحاً إلى الساعة 2 ظهراً، مع رفع نسبة العاملين بما لا يزيد عن 50% من إجمالي موظفي الوحدات الإدارية، كما نص التعميم على استمرار إجراءات التدوير بين الموظفين أسبوعياً، أو بنظام العمل طوال الأسبوع بدون تدوير حسب ظروف عمل الإدارة⁽⁴²⁾.

ثم انتقل بيت الزكاة إلى المرحلة الرابعة من مراحل العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية بتاريخ 2020/8/18، بعد إصدار مجلس الوزراء قراراً بذلك بتاريخ 2020/8/13. فأصدر البيت تعميماً بالاستمرار بتطبيق توجيهات تعميم العودة إلى المرحلة الثالثة مع زيادة نسبة العاملين إلى أكثر من 50% من إجمالي الموظفين في مختلف الإدارات⁽⁴³⁾.

41 - تجربة بيت الزكاة خلال الأزمات الطارئة - محظر اجتماع لجنة المختصين بأجهزة الزكاة رقم (221/2).

42 - ملحق رقم (5)

43 - ملحق رقم (6)

37 - ملحق رقم (1)

38 - ملحق رقم (2)

39 - ملحق رقم (3)

40 - ملحق رقم (4)

* تداعيات (كوفيد-19) على الخدمات والمساعدات التي يقدمها بيت الزكاة للجمهور (داخلاً، وخارج الكويت)
* المساعدات المالية

بعد إصدار مجلس الوزراء قرار تعطيل الأعمال بتاريخ 11 مارس 2020 كإجراء احترازي للتصدي لجائحة (كوفيد-19)، قام بيت الزكاة بأربع مراحل لمساعدة العائلات المسجلة لديه وعددها نحو 33 ألف عائلة. وأول هذه المراحل تطوع عدد من الموظفين بالتنسيق مع الإدارة العليا لبيت الزكاة بالاستمرار في العمل، بهدف عدم وقف المساعدات عن هذه العائلات التي تنتمي لعدة فئات، فمنها من تأخذ مساعدات شهرية، كالأرامل والمطلقات والأيتام وكبار السن والعجزة ممن لا دخل مالي ولا معيل لهم، وأيضاً عائلات ضعيفة الدخل تأخذ مساعدات مقطوعة كل 3 أو 4 أشهر. فأعلن البيت في هذه المرحلة فتح فروع في المحافظات لاستقبال العائلات التي تأخذ مساعدات شهرية فقط لإعطائها مساعداتها المالية لشهر مارس وعددها 2,217 عائلة⁽⁴⁴⁾.

وفي 31 مارس انتقل البيت إلى المرحلة الثانية من مراحل تقديم المساعدات، واستمرت حتى 9 إبريل 2020، بعدما أرسل رسائل نصية للعائلات التي حلت مساعداتها

المالية، سواء أكانت شهرية أو مقطوعة، حدد فيها موعد تسليم مساعداتها باليوم والساعة في مقره الرئيس بمنطقة جنوب السرة وفق الإجراءات الصحية المعتمدة من وزارة الصحة، وبلغ إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البيت منذ 16 مارس وحتى 9 إبريل (980,620 د.ك) استفادت منها (4,124 عائلة)⁽⁴⁵⁾.

وفي المرحلة الثالثة التي كانت خلال الفترة من 15 إبريل إلى 25 إبريل 2020 فتح بيت الزكاة مرة أخرى فروع في المحافظات لاستقبال العائلات التي حل وقت مساعداتها المالية فتم مساعدة (11,014 عائلة) بمبلغ (2,811,160 د.ك)⁽⁴⁶⁾.

ثم انتقل البيت إلى المرحلة الرابعة في 15 مايو 2020 والتي كانت خلال الحظر الكلي المطبق في البلاد، فأرسل رسائل نصية إلى العائلات المسجلة لديه يخشها على الدخول إلى موقعه على الانترنت وتحديث بياناتها وإدخال أرقام حساباتها في البنوك حتى يتم تحويل هذه المساعدات مباشرة إلى هذه الحسابات لتعذر مراجعته بسبب فرض الحظر الكلي، فتم تحويل مبلغ (880,920 د.ك) لحسابات 3254 عائلة⁽⁴⁷⁾.

وخلال الفترة من 2020/3/16 إلى 2020/6/21 باشر 44 موظفاً⁽⁴⁸⁾، من أصل 170

46 - لأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020
47 - لأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020
48 - الملاحف رقم (1)،(2)،(3).

44 - الأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020
45 - لأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020

جدول رقم(2) مقارنة بين إجمالي المساعدات المالية التي قدمها بيت الزكاة للعائلات خلال الفترة من 2019/3/15 إلى 2019/8/31 ونفس الفترة من عام 2020⁽⁵²⁾

الفترة	نوع المس اعدة	عدد العائلا ت	مبلغ المساعدة د. ك	إجمالي العائلا ت	إجمالي المبلغ د. ك	الفارق التكلفة د. ك
/3/15 2019	مقط وعة	24,461	9,355,110,	26,873	11,838,360	
	شهر ية	2,412	2,383,250,			
إلى /8/31 2019	مقط وعة	24,601	3,021,010,	27,001	12,778,730	
	شهر ية	2,400	9,757,720,			

جدول رقم (3) مقارنة إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البيت للعائلات بين عامي 2019 - 2020⁽⁵³⁾:

الفترة	نوع المس اعدة	عدد العائلا ت	مبلغ المساعدة د. ك	إجمالي العائلا ت	إجمالي المبلغ د. ك	الفارق التكلفة د. ك
20	مقط وعة	29,913	20,507,090,	32,429	25,559,220,	835,063
	شهر ية	2,516	5,052,130			
20	مقط وعة	27,377	19,905,047,	29,805	24,724,157,	

موظفاً⁽⁴⁹⁾ في إدارة الخدمة الاجتماعية لتجدد ملفات العائلات المسجلة لديه تلقائياً، واستقبالها في فروعها، وخصص 8 خطوط هواتف نقالة للرد على استفساراتها من الساعة 4 مساءً إلى الساعة 7 مساءً من الأحد إلى الخميس⁽⁵⁰⁾، بعد إعطائه لبعض الموظفين صلاحيات العمل عن بعد من خلال الدخول على أنظمتها الإلكترونية عبر شبكة الانترنت.

وفي 8 نوفمبر 2020، أعلن بيت الزكاة فتح باب استقبال طلبات المساعدة من جديد للحالات الجديدة والدائمة من خلال موقعه على الانترنت فقط، بعد توقفه وحصره لمساعداته على العائلات المسجلة لديه فقط بسبب جائحة (كوفيد-19). وبلغ إجمالي المساعدات التي قدمها البيت خلال الفترة من 16 مارس إلى 31 أغسطس 2020، (12,778,730 د.ك) استفادت منها (27,001 عائلة).

وبلغ إجمالي المساعدات المالية التي قدمها بيت الزكاة خلال عام 2020 (24,724,257 د.ك)، استفادت منها (29,805 عائلة)، من ضمنها (15,642 عائلة) من فئة المقيمين بصورة غير قانونية (غير محددى الجنسية-البدون)، بلغت مساعداتها المالية (14,498,000 د.ك)⁽⁵¹⁾.

52 - ملحق رقم (7)
53 - ملحق رقم (9)

49 ملحق رقم (8)
50 - موقع بيت الزكاة على الاستغرام @zakathouse ، 1 ابريل
51 - الأنباء، جريدة. تصريح صحفي لنائب المدير العام للخدمات الاجتماعية، الكويت، 2021/1/15

تصاريح رسمية لهم من وزارة الداخلية تسمح بالتجول خلال أوقات الحظر⁽⁵⁸⁾.

جدول رقم(4) إجمالي العائلات التي تمت مساعدتها تمويها خلال الفترة من 2020/3/16 إلى 2020/8/15:

عدد العائلات المستحقة	طريقة إيصال المساعدات الغذائية
2500 عائلة	الجمعيات التعاونية (الصليبية - حليب الشيوخ - الأندلس - الجهراء منطقة النعيم)
3350 عائلة	إيصال التمويين إلى منازلهم

ج- مساهمات بيت الزكاة في جهود الدولة للتصدي للجائحة

ساهم البيت في جهود الحكومة للتصدي لجائحة (كوفيد-19) منذ الساعات الأولى لإعلان تطبيق الإجراءات الصحية في الدولة، بإعلان رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار د.فهد العفاسي بالتبرع بمبلغ مليون دينار مناصفة بين بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف، كما تبرع البيت بألف طرد صحي لتوزيعها على الطلبة الكويتيين الدارسين في جمهورية مصر العربية بالتنسيق مع سفارة الكويت هناك⁽⁵⁹⁾، وخصص 70 ألف دينار لإنشاء مستشفى ميداني في منطقة المهولة، وهي إحدى المناطق التي تم عزلها كإجراء احترازي، والمشاركة في تجهيز أحد المحاجر الصحية بالتعاون مع وزارة الصحة⁽⁶⁰⁾.

			4,819,	2,42	شهر	
			110	8	ية	

* المساعدات العينية

يعمل في إدارة المشاريع والهيات المحلية المعنية بتقديم المساعدات العينية للعائلات المستحقة داخل البلاد 28 موظفاً عام 2020⁽⁵⁴⁾، إتحق 8 منهم للعمل خلال جائحة (كوفيد-19) محل الدراسة، لتقدم المواد الغذائية للعائلات المسجلة لديه⁽⁵⁵⁾.

وتعاقد البيت مع أربع جمعيات تعاونية هي (جمعية الأندلس - جمعية حليب الشيوخ - جمعية الصليبية - جمعية الجهراء منطقة العيون) لتقدم هذه المواد إلى 2500 عائلة تقطن مناطق هذه الجمعيات⁽⁵⁶⁾، وفق كشوفات شهرية يسلمها بيت الزكاة لهذه الجمعيات مدون فيها أسماء العائلات المستحقة لهذه المساعدات سواء أكانت مساعدات غذائية شهرية أو مقطوعة كل 3 و 4 أشهر⁽⁵⁷⁾.

وكان بيت الزكاة قبل جائحة (كوفيد-19) يستقبل ما يقارب من 3350 عائلة في مخازنه في منطقة السالمية، وبسبب الإجراءات الصحية والحظر الكلي والجزئي، تطوع عدد من موظفيه لتوصيل هذه المواد إلى منازل العائلات في مختلف مناطق الكويت بعد أن استخرجت الإدارة العليا

58 - لأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت

الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020

59 - الأنباء، جريدة. تصريح صحفي لمراقب الإعلام المتحدث

الرسمي لبيت الزكاة، الكويت. 15 مايو 2020

60 - ملحق رقم (10)

54 - الملحق رقم (8)

55 - الملاحق رقم (2)،(3)

56 - ملحق رقم (10)

57 - لأنباء، جريدة. مقابلة مراقب الإعلام المتحدث الرسمي لبيت

الزكاة، الكويت. 5 يوليو 2020

د - المساعدات الخارجية

وجه بيت الزكاة معظم جهوده خلال الفترة من 2020/3/16 إلى 2020/8/18 داخل الكويت، وباشر 4 موظفين في إدارة النشاط الخارجي المعنية بتنفيذ المشاريع الخارجية العمل خلال هذه الفترة من أصل 31 موظفاً.

جدول رقم (5) مقارنة إجمالي التكلفة المالية وعدد المشاريع

الخارجية المنفذة بين الفترتين من 2019/3/16 إلى

2019/8/31 - و 2020/3/16 إلى 2020/8/31⁽⁶¹⁾

الفترة	عدد المشاريع	التكلفة	فارق التكلفة
2019/3/16 إلى 2019/8/31	155 مشروع	4,617,459 د.ك.	3,964,669
2020/3/16 إلى 2020/8/13	23 مشروع	652,790 د.ك.	

جدول رقم(6) مقارنة إجمالي التكلفة المالية وعدد المشاريع الخارجية

بين 2019 - 2020⁽⁶²⁾:

السنة	عدد المشاريع	التكلفة	فارق التكلفة
2019	318 مشروعاً	6,641,406 د.ك.	4,600,343- د.ك.
2020	146 مشروعاً	2,041,063 د.ك.	

* تداعيات (كوفيد-19) على إيرادات بيت الزكاة المالية

من زكاة وصدقات وخيرات وتبرعات

خلال جائحة كورونا، باشر 25⁽⁶³⁾ موظفاً من

أصل 66 موظفاً يعملون في إدارة تنمية الموارد المعنية بجمع

الزكاة والصدقات والتبرعات، وتسويق مشاريع بيت الزكاة الخيرية⁽⁶⁴⁾. وركزت الإدارة عملها في جمع التبرعات على خدمة التحصيل السريع، والتبرع الآلي عن طريق موقع بيت الزكاة على الانترنت on line.

جدول رقم(7) مقارنة إجمالي إيرادات التبرعات بين الفترتين

2019/3/15 إلى 2019/8/31 و 2020/3/15 إلى

2020/8/31⁽⁶⁵⁾

الفترة	إيرادات on line	إجمالي الإيرادات	فارق الإيراد
2019/3/15 إلى 2019/8/31	1,430,277 د.ك.	8,212,142 د.ك.	349,730- د.ك.
2020/3/15 إلى 2020/8/31	3,098,815 د.ك.	7,862,412 د.ك.	

جدول رقم (8) مقارنة بين إجمالي التبرعات بين عامي 2019 -

2020⁽⁶⁶⁾

السنة	إيرادات on line	إجمالي الإيرادات	فارق الإيراد
2019	2,044,765 د.ك.	18,312,612 د.ك.	5,534,756- د.ك.
2020	4,170,726 د.ك.	12,777,856 د.ك.	

* نتائج البحث

بعد سرد الباحث لتداعيات (كوفيد-19) على

عمل بيت الزكاة الإداري، وتداعياته على المساعدات المالية

64 - ملحق رقم (8)

65 ملحق رقم(15)

66 - ملحق رقم(15)

61 - ملاحق رقم (11)،(12)

62 ملاحق رقم (13)،(14)

63 ملاحق رقم (1)،(2)

التي يقدمها داخل وخارج البلاد، والإيرادات التي حصل عليها من زكاة وصدقات وتبرعات، توصل إلى النتائج التالية:

على الرغم من انخفاض نسبة القوة البشرية العاملة في بيت الزكاة إلى 32.3% خلال الفترة من 2020/3/15 إلى 2020/6/21 وهي فترة بدء تعطيل الأعمال في الجهات الحكومية والخاصة، إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء برفع نسبة العاملين في الجهات الحكومية إلى أقل من 50%، لم يتأثر عمل البيت الرئيسي المتمثل في استمرار تقديم المساعدات للعائلات المستحقة داخل الكويت.

انخفاض إجمالي المساعدات المالية المقطوعة خلال الفترة من 2020/3/15 إلى 2020/8/31، مقارنة بنفس الفترة من عام 2019، إلى نسبة 67,7% بسبب توقف بيت الزكاة عن استقبال طلبات المساعدة الجديدة واقتصار مساعداته على العائلات المسجلة لديه فقط.

ارتفاع إجمالي المساعدات المالية الشهرية خلال الفترة من 2020/3/15 إلى 2020/8/31، مقارنة بنفس الفترة من عام 2019، إلى نسبة 309,4%، بسبب تركيز بيت الزكاة على مساعدة العائلات التي تتسلم المساعدات الشهرية وهي فئة الأرمال والأيتام والمطلقات والعجزة وكبار السن ممن لا معيل ولا دخل مالي لهم كوفهم يحتاجون المساعدة أكثر من غيرهم.

انخفاض نسبة إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البيت خلال عام 2020 إلى 3,20% بسبب انخفاض العدد الإجمالي للعائلات المستفيدة من المساعدات بفارق (2,624 أعمالة) مقارنة بعام 2019.

نسبة عائلات المقيمين بصورة غير قانونية (غير محددى الجنسية-البدون) من إجمالي عدد العائلات المستفيدة من المساعدات المالية لبيت الزكاة خلال عام 2020 هي 47,51%، تعتبر أكبر فئة مستفيدة من مساعدات البيت طوال العام.

نسبة إجمالي المساعدات المالية التي استفادت منها عائلات المقيمين بصورة غير قانونية (غير محددى الجنسية-البدون) من إجمالي المساعدات المالية التي قدمها بيت الزكاة خلال عام 2020 هي 41,36%، كون أن غالبية أفراد هذه العائلات لا يعملون وليس لديهم دخل مالي ثابت.

انخفاض نسبة إجمالي المشاريع الخيرية التي نفذها بيت الزكاة خارج دولة الكويت خلال الفترة من 2020/3/16 إلى 2020/8/31 إلى 85% مما أدى إلى انخفاض إجمالي التكلفة المالية إلى 85,8% مقارنة بالفترة نفسها. كون أن بيت الزكاة ركز عمله الخيري داخل البلاد لحاجة المجتمع لهذه الجهود خلال هذه الفترة بسبب وباء (كوفيد-19).

انخفاض نسبة إجمالي المشاريع الخيرية التي نفذها بيت الزكاة خارج دولة الكويت خلال عام 2020 إلى 54% ما أدى إلى انخفاض نسبة إجمالي التكلفة المالية إلى 69,2% وذلك لصعوبة تنفيذ أي مشاريع خارجية بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الكثير من دول العالم، ومنها إغلاق المطارات وفرض الحظر الكلي والجزئي وإغلاق الأنشطة التجارية.

انخفاض نسبة إجمالي الإيرادات المالية خلال الفترة من 2020/3/15 إلى 2020/8/31 إلى 4,25% مقارنة بالفترة نفسها عام 2019، وهذا لعدة أسباب منها تخوف

الناس من المستقبل فاتجهوا إلى ادخار أموالهم محجّمين عن التبرع، وكذلك توقف الأنشطة التجارية ما أدى إلى تضرر أصحاب الملائة المالية الذين كانوا يتبرعون لبيت الزكاة.

ارتفاع نسبة إجمالي الإيرادات المالية التي حصل عليها بيت الزكاة من خلال موقعه على الانترنت on line خلال الفترة من 2020/3/15 إلى 2020/8/31 إلى 116,6% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، وذلك بسبب الحظر الجزئي والكلي ما أدى إلى توجه المحسنين إلى التبرع من خلال موقع بيت الزكاة على الانترنت.

ارتفاع نسبة إجمالي الإيرادات المالية التي حصل عليها بيت الزكاة من خلال موقعه على الانترنت on line عام 2020 إلى 104% مقارنة بعام 2019، وذلك بسبب استمرار بيت الزكاة على حث المحسنين التبرع له من خلال موقعه على الانترنت لما فيه من سهولة ويسر لهم.

انخفاض إجمالي الإيرادات المالية التي تحصل عليها بيت الزكاة عام 2020 إلى 302,23% مقارنة بعام 2019، وهذا الانخفاض مرتبط بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية للتصدي لتفشي وباء (كوفيد-19)، ومنها إغلاق الأنشطة التجارية، وفرض الحظر الجزئي والكلي، وما صاحبهما من خوف الجمهور من المستقبل، في الوقت الذي تضرر فيه أصحاب الملائة المالية.

* التوصيات

١- استغلال روح الحماسة والشعور بالوطنية وحب العمل الخيري في نفوس الموظفين لبذل المزيد من الجهد في العمل خاصة في أوقات الأزمات من خلال دعمهم معنوياً، ومادياً،

واشعارهم بأهمية عملهم الخيري والإنساني وما يترتب عليه من مصلحة عامة للبلاد.

٢- خلق مشاريع خيرية تحقق الاكتفاء الذاتي للعائلات المستحقة التي تأخذ مساعدات مقطوعة من خلال توظيفها في هذه المشاريع مقابل أجر مالي، وريع هذه المشاريع يصرف على العائلات غير القادرة على العمل.

٣- تنويع مصادر الإيراد المالي لبيت الزكاة وعدم الاكتفاء بجمع الزكاة والصدقات والتبرعات، وذلك من خلال تعزيز استثمار الصدقة الجارية في أصول ثابتة قليلة المخاطر.

٤- العمل على تحويل جميع أعمال بيت الزكاة إلى العمل الآلي، وتعزيز قيمة العمل عن بعد لدى الموظفين، لما فيه من تقليل الجهد والوقت في إنجاز الأعمال.

٥- العمل على تعزيز التبرع من خلال النظم الآلية on line وحث المحسنين على ذلك باستخدام حملة علاقات عامة وإعلام تبين لهم سهولة ويسر هذا التبرع.

٦- التعاون مع الجهات الحكومية المعنية بقضية المقيمين بصورة غير قانونية (غير محددية الجنسية- البدون) لإيجاد حل جذري لمشكلتهم كونهم الفئة الأكبر التي تستفيد من مساعدات بيت الزكاة سنوياً.

٧- التعاون مع الجهات المعنية لإيجاد آلية تحفظ الاستقرار المالي لأصحاب المهن الحرة والحرف الذين يعملون باليومية خلال الأزمات التي تلم بالبلاد، خاصة المقيمين في البلاد من جنسيات غير كويتية كونها الشريحة الأكثر تضرراً جراء جائحة (كوفيد-19).

٨- التركيز على الاستقطاع الشهري الرمزي عند التبرع لأي مشروع خيري بدلاً من التبرع بمبلغ مالي مرة واحدة، وذلك

من خلال حث المحسنين على هذا الاستقطاع وتبيان أهميته وفضله الخيري في الدنيا والآخرة (أخذ مشروع كافل اليتيم كنموذج)، ليكون هذا الاستقطاع الشهري أحد الروافد المالية الشهرية للبيت.

٩- عمل حملة علاقات عامة بقيادة الإدارة العليا للتحرك لدى أصحاب القرار في مجلسي الأمة والوزراء لإصدار قرار وزاري أو تعديل القانون (2006/46) في شأن الزكاة ومساهمة الشركات المساهمة العامة والمقفلة في ميزانية الدولة لينص على إعطاء بيت الزكاة 50% من إيرادات هذا القانون، ليكون من الإيرادات الثابتة لبيت الزكاة.

١٠- تعزيز التعاون مع الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية لتنفيذ مشروع التبرعات العينية من خلالها، لصرف مواد تموينية للعائلات المستحقة للمساعدة بعد أن يزود البيت هذه العائلات بكوبونات تحمل مبلغاً مالياً معيناً مخصصاً للمواد التموينية. وذلك بهدف تقليل التكلفة المالية والجهد البشري على بيت الزكاة المتمثل في شراء المواد وتخزينها وتوزيعها وما فيها من صيانة للمخازن وجرد للمواد.

* المراجع

العمر، فؤاد. (2010)، تأثير الأزمة المالية العالمية على الاستثمارات في مؤسسات الزكاة ووضع الحلول المناسبة لها. المؤتمر العالمي الثامن للزكاة، ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة.

الظاهري، خالد. (2010)، انعكاس الأزمة الاقتصادية العالمية على إيرادات ومصروفات مؤسسات الزكاة، دراسة تحليلية مقارنة لمصلحة الزكاة والدخل في

المملكة العربية السعودية. المؤتمر العالمي الثامن للزكاة، ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة..
المولي، نصرالدين. (2010)، أثر الأزمة المالية العالمية على الأداء الزكوي في السودان. المؤتمر العالمي الثامن للزكاة. ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة.
دوابه، أشرف. (2010)، الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية والرؤية المستقبلية لمؤسسات الزكاة. المؤتمر العالمي الثامن للزكاة. ط1 (2014)، الكويت: بيت الزكاة.

القشعان، حمود. (2106)، دور مؤسسات الزكاة في تنمية العلاقات الاجتماعية. المؤتمر العالمي العاشر للزكاة. ط1، (2017)، الكويت: بيت الزكاة.
منصور، خالد. (2016)، دور مؤسسات الزكاة في التنمية الاقتصادية في المجتمع. المؤتمر العالمي العاشر للزكاة. ط1، (2017)، الكويت: بيت الزكاة.
القرضاوي، يوسف. (1988). فقه الزكاة (ج1)، (ط22). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزكاة، بيت. (2006). مسيرة خمسة وعشرين عاماً من العطاء. الكويت: بيت الزكاة.
مصطفى، إبراهيم و الزيات أ، حمد و عبدالقادر، حامد و النجار، محمد. (1972). المعجم الوسيط (ج1)، (ط2). تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

بن كثير، أبي الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم (ج7)، ط1، السعودية، دار طيبة.
أبي داود، سليمان بن الشعث، سنن أبي داود، مكتبة المعارف.

البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مطبعة
السلفية، ط1

أبو عبدالله، أنس بن مالك، الموطأ، مطبعة الغرب الإسلامي.
الوطني، حرس. حكام الكويت، الكويت
الزكاة، بيت (2020)، الهيكل التنظيمي ودليل اختصاصات
الوحدات الإدارية.

الأخبار، جريدة، الكويت. 5 يوليو 2020

لأخبار، جريدة، الكويت. 15 يناير 2021

الأخبار، جريدة، الكويت. 15 مايو 2020

موقع منظمة الصحة العالمية : www.who.int

موقع وزارة الصحة الكويتية: www.moh.gov.kw

موقع وكالة الأنباء الكويتية (كونا):

www.kuna.net.kw

موقع مجلس الوزراء الكويتي: www.cmgs.gov.kw

الجديدة، 2007م)